

ابن تيمية ودعوته السلفية الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة نحن في هذه اللحظات مع درس عن حياة شيخ الاسلام - 00:00:00

رحمه الله ذلك الامام العلم المجاهد الذي بذل الشيء الكثير في سبيل نشر العلم الدعوة الى الله ترسیخ العقيدة وبيان السنة والرد على اهل البدع والاهواء وسيكون درسنا عن هذا الامام من خلال رسالة قيمة لاحد تلاميذه - 00:00:22

الذي الذين لازموه لفترة محدودة ليست فترة طويلة لازمه فترة محدودة لكنه من خلالها نأى على امور عظيمة وصفات كريمة كان عليهما هذا الامام الكبير المجدد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله درسنا هذا من خلال رسالة بعنوان الاعلام العالية في - 00:00:52

عقب ابن تيمية لم مؤلفها الحافظ عمر ابن علي البزار المتوفى سنة مئة وتسعة واربعين. وهذه الرسالة حجمها ليس بالكبير. ربما لا تفصل الى مئة صفحة لكنها حقيقة فيها فوائد كبيرة جدا تتعلق ببيان شيء من حياة هذا الامام رحمه الله - 00:01:22

السبب تأليف البزار بهذه الرسالة بينه في اولها قال قال لي جماعة من اهل العلم والدين ومحبي الخير لكافة المسلمين انك قد رأيت الشيخ يعني ابن تيمية وصاحبته ووقفت على احواله وعرفته - 00:01:52

فلو امييت شيئا منها وصدقته مما شاهدته وخبرته. لينتفع به من يقف عليه من هذه الامة فاستجابة لهذا الطلب الذي عرض عليه. ولانه خبر شيخ الاسلام وعرفه. كتب هذه الرسالة - 00:02:12

وجمع فيها فصولا عددها اربعة عشر فصلا كل فصل يتكلم عنه بايجاز فذكر في الفصل الاول مولد شيخ الاسلام ومنشأه ومدة عمره رحمه الله. الامر الثالث الفصل في غزاره علومه ومؤلفاته ومصنفاته. وسعة نقله في دروسه وعلومه البديهية ومنصوفاته - 00:02:33

الفصل الثالث في ذكر معرفته انواع اجناس المذكور والمقول والمنقول والمتصور والمفهوم. والفصل في ذكر تبعده. والفصل الخامس في ذكر بعض وررمه. والفصل السادس في ذكر بعض زهده وتجرده. وتقاعده - 00:03:03

عن الدنيا وتبعده. الفصل السابع في اياته مع فقره وتواضعه. الفصل الثامن في هيئته ولباسه الفصل التاسع في ذكر بعض كراماته وكراسته. الفصل العاشر في ذكر كرمه. الفصل الحادي عشر في ذكر قوته قلبه - 00:03:23

وشعاعته. الفصل الثاني عشر في ذكر قوته في مرضاه الله. والفصل الثالث عشر في ذكر ان الله تعالى جعله حجة في عصره والفصل الرابع عشر في ذكر وفاته وكترة من صلاته وشيشه - 00:03:43

اما مولد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فكان يقول كما اخبرني به غير واحد من الحفاظ انه ولد في حران. حران مدينة قديمة في الشمال الشرقي من جمهورية في تركيا - 00:04:00

فهو ولد في هذه المدينة فيعاشر ربيع الاول. سنة احدى وستين وست مئة. سنة احدى وستين وست مئة وبقي بها الى ان بلغ سبع سنين. ثم انتقل به والده رحمه الله الى دمشق - 00:04:24

فنشأ بها اتم نشأة واذاكها وابنته الله احسن النبات واوفاه. وكانت مخايل النجابة في صغره لائحة عليه لائحة ودلائل العناية فيه واضحة. ثم ذكر قصصا في بيان نباذه من صغره - 00:04:44

من ذلك يقول اخبرني من اثق به عمن حدثه ان الشيخ رحمه الله في حال صغره اذا اراد المضي الى المكتب يعني الى الكتاب لطلب

العلم مع انه صغير. كان يعترضه يهودي - 00:05:04

كان منزله بطريقه. يعترضه بمسائل يسأله عنها. لما كان يلوح عليه من الذكاء مع انه الصغير يذهب الى الكتاب كان في طريقه رجل يهودي يعترضه في مسائل يسألها عنها يقول وكان يجيب عنها سريعا حتى تعجب منه. ثم انه صار كلما اجتاز به يخبره - 00:05:24 باشياء مما يدل على بطلان ما هو عليه. وهو صغير ثم مر بهذا اليهودي يخبره باشياء تدل على بطلان عقيدة وفساد مذهبه وطريقته. فلم يلبث ان اسلم وحسن اسلامه. اسلم على يد شيخ الاسلام بن تيمية - 00:05:54

ويافع ما زال صغيرا فاسلم وحسن اسلامه هذه القصة كما نبه المحقق ايضا غير قصة اخرى كانت في غير حداة شيخ الاسلام اسلم بسببها جماعة كبيرة من اليهود آآ على يده رحمة الله - 00:06:14

لم يزل رحمة الله منذ قدام صغره مستغرقا للاوقات في الجد والاجتهاد وختم القرآن صغيرا. ثم اشتغل بحفظ الفقه والعربية في ذلك. مع ملازمته مجالس الذكر وسماعه الاحاديث والاثار وكان الله قد خصه بسرعة الحفظ وابقاء النسيان. يحفظ بسرعة ولا ينسى بسرعة - 00:06:37

اه اكرمه الله تبارك وتعالى بسرعة الحفظ وقلة النسيان. لم يكن يقف على شيء او يستمع لشيء غالبا الا فعل خاطره اما بنفسه او بمعناه وكان العلم كانه قد اختلط بلحمه ودمه وسائله - 00:07:07

سمع في صغره كتبا كثيرة من دواوين الاسلام سمع مسند الامام احمد صحيح البخاري ومسلم وجامع الترمذى وسنن ابي داود ومساعي وابن ماجة والدارقطني وغيرها من دواوين الاسلام. اما غزاره علمه غزاره - 00:07:27

شيخ الاسلام مما ذكر معرفته بعلوم القرآن. واستنباطه ونقله لاقوال العلماء في التفسير واستشهاده بدلائه وما اودع الله فيه من عزائم وفنون وفنون حكمه وغرائب نواجهه كان اذا قرأ في مجلسه ايات من القرآن لاحظ تفسير شيخ الاسلام - 00:07:49

اذًا قرأ في مجلسه ايات من القرآن يشرع في تفسيرها فينقضي المجلس بجملته. والدرس برمته وهو في تفسير بعض آية منها. ينتهي المجلس وهو في في بعض آية منها وكان مجلسه في وقت مقدر بقدر ربع النهار. يعني قرابة كم - 00:08:19

ست ساعات فست ساعات بعذرا الاية آآ بقدر ربع النهار يفعل ذلك بدبيهة من غير ان يكون له قارئ معين يقرأ له شيئا معينا يبيته ويستعد له بل كان من حضر يقرأ ما تيسر ويأخذ هو في القول على تفسيره - 00:08:45

وكان غالبا لا يبقى الا ويفهم السامعون انه لو مضى الزمن المعتاد لاورد اشياء اخرى يعني ايها؟ ينتهي زمن وهو لا يزال ما انتهى من بيان ما اراد بيانه رحمة الله تعالى. واذكر انه مرة يعني - 00:09:05

بمناظرة له مع الاشاعرة فقال لاحدهم ادعى ان في ان من السلف من اول الصفات. قال شيخ الاسلام له لا اعرف احدا منهم اول الصفات ايات الصفات وقال في اثناء كلامه لقد قرأت منه تفسير للسلف او اكثر لم اجد - 00:09:25

فيها شيئا من ذلك لم اجد فيها شيئا من ذلك منه تفسير او اكثر قرأتها لم اجد فيها شيئا من ذلك الذي تقول يعني اطلع اطلاع واسع وكبير على دواوين السنة وكتب اهل الاسلام اطلاعا واسعا - 00:09:50

نادرًا مثال فيقول منه تفسير او اكثر. ومنا من قرأ من لم يقرأ تفسيرا واحدا من اوله لآخره ولا ولا من المختصرات في التفاسير. اما معرفته بالسنة واقواله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم واقواله وافعاله ووقائعه وغزواته وسرايته وبعوته وما خصه الله تعالى - 00:10:10

الا من كراماته ومعجزاته ومعرفته ب الصحيح من قول وتقييمه وبيان المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم في اقوالهم وافعالهم وقضائهم وفتاويهم واحوالهم. واحوال مجاهدتهم في دين الله. وما خصوا به من بين الامة فانه - 00:10:38

كان راضي الله عنه ورحمه من اضبط الناس لذلك. كان من اضبط الناس لذلك واعرفهم فيه. واسرعهم استحضارا لما منه فانه قل ان ذكر اه ان ذكر حديثا في مصنف او فتوى او فانه - 00:10:58

ان ذكر حديثا في مصلى او فتوى او استشهد به او استدل به الا عزاه الى اي دواوين الاسلام هو؟ ومن اي قسم من الصحيح والحسن او غيرهما وذكر اسم راويه من الصحابة وقل ان يسأل عن اثر الا وبين في الحال حاله وامرها - 00:11:18

وذاكرة وهذا امر حقيقة من يقرأ كتب شيخ الاسلام يلمسه واضح تماما في كتبه في عدد من كتبها بديهة من غير ان يكون بين يديه مؤلفات ينقل منها. فتجده كل حديث يورده يذكر من رواه. ويدرك - 00:11:38

ويتكلم عن حديث اسنادا ومثنا ويتكلم عن الاثار ويطيل النفس في ذلك كل من حفظه الله الرحمة الواسعة. من اعجب الاشياء في ذلك انه في محتنته الاولى بمصر. لما اخذ وسجن - 00:11:58

وحيل بينه وبين كتبه. صنف يعني في السجن عدة كتب صغرا وكبرا. وليس عنده كتاب ذكر فيها ما احتاج الى ذكره من الاحاديث والاثار. واقوال العلماء واسماء المحدثين والمؤلفين ومؤلفاتهم. وعزا كل - 00:12:18
شيء من ذلك الى ناقليه وقائليه باسمائهم. عزا كل شيء من ذلك الى ناقليه. وقائليه باسمائهم ذكر اسماء الكتب التي ذكر فيها واي موضع هو منها كل ذلك بديهة للحفظة. لانه لم يكن عنده حينئذ كتاب - 00:12:38

يطالعه ثم ان هذه الكتب نقدت واعتبرت فوجد انها مطابقة كما ذكر رحمه الله ومن ذلك انه ما منحه الله من معرفة اختلاف العلما. من علم شيخ الاسلام معرفته باختلاف العلماء وتصنيفهم - 00:12:58

وكثرة اقوالهم واجتهادهم في المسائل. وما روى عن كل منهم من راجح ومرجوح ومقبول ومردود في كل زمان ومكان فكان اجتماعه في هذا المجال واسع جدا. مؤلفات شيخ الاسلام. يقول البزار - 00:13:20

فانها اكثر من ان اقدر على احصائها. او يحضر لي جملة اسمائهم. بل هذا لا يقدر عليه غالبا احد لانها كثيرة جدا كبارا وصغراء. وهي منشورة في البلدان فقل بلد نزلته الا ورأيت - 00:13:40

وفيه من تصانيفه هذا فيه زمانه يعني في زمان البزار وهو تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية. قل ان اذهب الى مكان او بلد الا وجدت فيه مؤلفا من - 00:14:00

مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية هكذا يقول البزار من هذه المؤلفات ما يبلغ اثنا عشر مجلدا كتلخيص التلبيس على اساس التطبيق وهذا الكتاب رد فيه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على الرازى في كتابه التأسيس تأسيس التقدير - 00:14:14

وكان يسميه شيخ الاسلام تأسيس الجهلية. فنقضه شيخ الاسلام بكتابه هذا نقب التأسيس كان قد تبع منه مجلدان ولا يوجد كاملا. ذكر البزار انه يقع في اثنى عشر مجلدا. طبع منهم مجلدان الان - 00:14:34

وحقق في جامعة الامام منه ما يقارب ثمانية مجلدات. اما باقي الكتاب فلا يوجد وهو كتاب عجيب في مادته العلمية في مناقشة في المتكلمين عموما والرازى منهم على وجه الخصوص. منها ما يبلغ سبع مجلدات كالجمع بين بين - 00:14:54

والنقل واسمها درء تعارض العقل والنقل وهذا مطبوع في احد عشر مجلدا. ومنها ما يبلغ خمس مجلدات ومنه من هذه الاستقامة والاعتدال ومن هذه الاستقامة مطبوع في سبع مجلدات في طبعة محققة ومنا ما يبلغ ثلات مجلدات - 00:15:14

على النصارى فكتاب الرد على النصارى معروف باسم الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح وهو مطبوع فيه مجلدين كبار ثم طبع محققا في ست مجلدات في جامعة الامام اخذ فيه اربعة ثلات رسائل دكتوراه رسائل دكتوراه في تحقيق - 00:15:34

في هذا الكتاب آآ منها مجلد ذلك كنکاح المحل وابطال الحيل وشرح العقيدة. ومنها ما هو في مجلد واحد وذكر منها تفسير سورة الاخلاص والكلام على الرحمن العرش استوى وكتاب الصارم المسنون على خاتم الرسول. الصارم المسؤول - 00:15:54

على خاتم الرسول له قصة ذكرها بعض من ترجم لشيخ الاسلام. وهي ان رجلا نصريانيا شتم النبي عليه الصلاة فذهب شيخ الاسلام الى ولی الامر وبين له ذلك وامر بقتله وقتل. ثم الف في الحال مجلدا كبيرا عنوانه الطارم - 00:16:14

على خاتم الرسول. ومن العجيب ان البكري الذي يرد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان الف كتابا في الرد على شيخ الاسلام. قال في ذلك الكتاب الذي رد فيه البكري على شيخ الاسلام. قال البكري عن ابن تيمية - 00:16:34

او يستمر فيه البكري يقول عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه يشتم الرسول فيقول شيخ الاسلام في ربه عليه يقول ان اعجب من هذا الرجل وقد وقف على كتابه على خاتم الرسول ونقل منه واستفاد منه. منسي البكري نقل منه واستفاد منه - 00:16:54

يقول عن شيخ الاسلام انه يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ من كتبه الفرقان آآ بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكتاب

عظيم مطبوع ومتداول طبعاً كثيرة واقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحابه من الجحيم في التحليل من التشبه - [00:17:14](#)
اليهود والنصارى وكتاب عظيم الفائدة كذلك كتاب الحلم الطيبة وكتاب عظيم في الذكر والدعاء وهكذا اخذ يعدد اذا شيخ الاسلام ابن تيمية من بينها ايضاً كتابه الشهير عظيم الفائدة العقيدة الواسطية. العقيدة الواسطية - [00:17:34](#)

اه لتألifie لها قصة مشهورة. وهي ان رجلاً من اهل الواقع في العراق جاء الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وطلب منه ان يكتب رسالة مختصرة في عقيدة اهل السنة والجماعة حتى يحفظها الناس. فامتنع شيخ الاسلام - [00:17:54](#)

ثم قال كتب ائمة السلف من قبل فخذوا منها كتاب مختصر واقرؤوه. فقال نريد ان تكتب شيئاً انت وتجمعه والحمد لله فلما الح على شيخ الاسلام كتب رسالته العقيدة الواسطية في صعدة. كتبها في قاعدة بعد العصر الى المغرب. ثم - [00:18:14](#)

اعطاهم اياه وهي رسالة عظيمة حاصلة بالادلة والنصوص كتبها من حفظه رحمة الله في جلسة وطلبة العلم لا يزالون الى يومنا هذا وييتذكرونها ويجلسون مجالس مطولة في دراستها وحفظها واحياناً نمضي مع بعض الطلبة في دراستها سنتين - [00:18:34](#)

فشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كتبها في جلسة بعد العصر. اذكر مرة يعني درسناها درساً يومياً. اه يومي يوم واحد في الاسبوع بعد صلاة العصر انهنها في سنتين ونصف. وملينة مليئة بالفوائد يعني الاصول العامة والنصوص - [00:18:54](#)

عظيمة لصفات الله تبارك وتعالى ولا صول الایمان رسالة مختصرة كتبها رحمة الله في جلسة واحدة اه كتاباته عجيبة يعني وتصنيفه وردوده على اهل الاهواء والبدع هناك بما يكون. يسعى به المتكلمون - [00:19:14](#)

من الاشاعرة لدى السلطان فسجين. ثم في مسألة علم الكلام في مسألة صفة الكلام لله تبارك وتعالى فاجتمع انقضاء من هؤلاء والعلماء من هؤلاء المتكلمين اجتمعوا في مجلس وارسلوا رجلاً قالوا احضر - [00:19:34](#)

ابن تيمية من السجن حتى تنتظر معه. في مسألة صفة الكلام. قال اخبرهم اني لن ات. قال الرجل اخبرهم اني لم اكل فقر في السجن فرجع وقال يقول لن اتي فاعادوه اليه مرة ثانية. قالوا فقل له يحذر للمناظرة - [00:19:54](#)

قال قل لهم لن اتي ولكن اخبرهم ان كلامهم آآقولهم بالكلام النفسي باق من وجوه اولاً ثانياً ثالثاً رابعاً فبدأ يعد قال ما استطيع انا انقل هذا الكلام لكن اكتبه لي فكتب في جلسة تسعين وجهها - [00:20:14](#)

كتب في جلسة تسعين وجهها في ابطال قولهم في الكلام اللغطي. هذه التي كتبها في جلسة طبعت في مجلد كبير قد في رسالة دكتوراة في جامعة الامام محمد بن سعود. في رسالة دكتوراة في حدوده على من يقول في الكلام نفسه في السجن ما في كتب ولا مؤلفات عنده - [00:20:34](#)

وانما قال للرجل قل لهم هذا الكلام باطل من وجوه اولاً ثانياً ثالثاً قال ما يستطيع نقل هذا الكلام لكن اكتبه لي فكتب تسعين وجهها في ابطال قولهم في الكلام النفسي. ثم يعتبر لما ذكر بعض المؤلفات يعتبر البزار ويقول لا - [00:20:54](#)

لا يليق هذا المختصر باكثر من هذا القدر من مؤلفاته والا فيمكن تعداد ما يليك على المائتين لكن لن نرى الاطالة بذلك اما تقاويمه ونصوصه واجوبته على المسائل فهي كثيرة فهي اكثـر من ان اقدر على احقائـها. لكن - [00:21:14](#)

منها على ابواب الفقه سبعة عشر مجلداً. وهذا ظاهر مشهور وجمع اصحابه اكثـر من اربعين الف مسألة قـل ان وقـعت واقـعة وسـئل عنـها الا واجـاب فيها بـديـهـة بما ظـهـر وـاشـهـر وـصـار ذلكـ الجـوابـ كـالمـصنـفـ - [00:21:34](#)

الـذـي يـحـتـاجـ فـيـهـ غـيـرـ شـيـخـ الـاسـلامـ عـنـدـمـاـ يـرـيدـ انـ يـؤـلـفـ جـوـابـاـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـفـتـوـىـ يـحـتـاجـ الـىـ زـمـنـ طـالـعـ فـيـ كـتـبـ وـمـرـاجـعـ لـلـمـؤـلـفـاتـ وـقـدـ لـاـ يـقـدـرـ مـعـ ذـلـكـ اـبـرـازـ مـثـلـ مـاـ اـبـرـزـ شـيـخـ الـاسـلامـ وـشـيـخـ الـاسـلامـ كـانـ يـكـتـبـ مـنـ الـبـدـيـهـةـ رـحـمـهـ اللهـ - [00:21:54](#)

والـرحـمـةـ الـواسـطـةـ وـكـثـيرـاـ مـنـ الـفـتـاوـىـ الـتـيـ كـانـ يـجـبـ وـالـذـيـ قـالـ كـتـابـهـ آـآـكـتـابـهـ مـجـمـوعـ الـفـتـاوـىـ يـجـدـ كـثـيرـ مـنـ الـفـتـاوـىـ فـيـ اـخـرـهـاـ يـقـولـ هذاـ مـاـ تـسـعـ لـهـ هـذـهـ الـاـورـاقـ يـعـنـيـ يـنـتـهـيـ الـورـمـ الـذـيـ عـنـدـهـ - [00:22:14](#)

فيـقـولـ هـذـهـ مـاـ تـسـعـ لـهـ الـاـورـاقـ اوـ يـقـولـ هـذـهـ مـاـ تـسـعـ لـهـ هـذـهـ الـورـقةـ فـهـلـ يـرـسلـونـ لـهـ سـؤـالـ عـلـىـ وـرـقـةـ فـيـجـبـ عـنـ نفسـ الـورـقةـ مـاـ عـنـدـهـ اوـرـاقـ يـعـنـيـ قـتـلـاـ لـلـحجـاجـ. فـاـحـيـاـنـاـ تـطـالـعـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ وـتـمـنـىـ لـوـ كـانـ عـنـدـهـ مـزـيدـ مـنـ الـاـورـاقـ حـتـىـ يـبـيـنـ وـيـفـصـلـ اـكـثـرـ - [00:22:34](#)

مسائل دقيقة جدا من دقائق العلم. ولهذا في الفتوى احيانا تجد بل في مواطن كبيرة هذا ما تحتمله الاوراق. هذا فيتسع له هذا المقام او نحو ذلك فاسمعوا مصنفا من مصنفاته العزيزة يذكره الجزار الان. يقول اخربني الشيخ الصالح فاج الدين محمدالمعروف -

00:22:54

الدوري انه حضر مجلس الشيخ عند ابن تيمية. وقد سأله اليهودي وفي بعض النسخ انه ليس يهودي وانما رجل ادعى ذلك يعني جاء جاء بسؤال على السنة اليهود. على السنة اهل الذمة -

00:23:20 اه جاء بسؤال هذا الرجل جاء بسؤال في القدم في مسائل دقيقة جدا في القدر نظمها شعرا السائل جاء بها منظور يعني قرابة العشرة

ابيات وثمانية ابيات شعر اسئلة دقيقة في القدر شعرا فلما وقف عليها -

شيخ الاسلام قدم له السؤال فلما وقف عليها فسر لحظة يسيرة وانشا يكتب جوابها على اوراق وانت جوابها ونحن نظن الموجودين في المجلس ونحن نظن انه يكتب نثرا يعني يرد عليه نثر وليس سعرا فلما فرغ -

00:24:01 تأمله من حظر من اصحابه واذا هو نظم في دحر ابيات السؤال وقاضيته. نظم في بحر ابيات قال وقاضيته ما يقارب مئة واربعة

وثمانين بيتا. مئة واربعة وثمانين بيتا وقد ابرز فيها من العلوم ما -

لو شرح لجاء شرحه مجلدين كبارين. هذه الابيات مطبوعة. الابيات التي غب فيها شيخ الاسلام نعم على الذل و بدايتها الذهني يقول ايا عالم الدين ذمي دينكم تحير دلوه باوضح حاجتي وبدأ يذكر -

00:24:41 كده فبدأ شيخ الاسلام قال سؤالك يا هذا سؤال معاند مخاصم رب الخلق دار البرية واخذ ويناقش ويبين ويوظف في مئة وثمانية

واربعين بيتا. هذه المئة والثمانية واربعين بيته طرحها احد -

العلماء المعاصرین توفي رحمه الله الشيخ عبدالرحمن بن سعدي شرحها في رسالة مختصرة بعنوان الدرة البهية شرح القصيدة الدرة البهية شرح القصيدة التائبة شرح لهذه القصيدة التائبة لشيخ الاسلام التائبة البرية شرح لهذه القصيدة -

00:25:21 شرحها شرعا طيفا وانا آآ انا اتصح دائما الطلبة في مسألة القدر بقراءة آآ هذه المنظومة مع فرحا للشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله وسعد الرحمن بن السعدي من العلماء الذين استفادوا استفادة كبيرة من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله -

00:25:41 وكتب تلميذه العلامة ابن القيم رحمه الله اما اه ذكر دروسه فقد فقد كنت في حال اقامتي في دمشق. لاحظوا الدرس. كان لا يهتم شيئا من العلم ليقيمه ويورده بل يجلس بعد ان يصلى ركعتين فيحمد الله ويثنى عليه ويصلى على رسوله -

00:26:01 صلى الله عليه وسلم على صفة صفة مستحسنة مستعدية لم يسمعها من غيره. ثم يشرع فيفتح الله عليه ارادة علوم وغواصات ولطائف ودقائق وسنون ونقول واستدللات بآيات واحاديث واقوال العلماء ونقل -

00:26:26 وتبيين صحته وتزييف بعضها حجته واستشهاد بافعال العرب وربما ذكر اسم ناظمها وهو مع ذلك يجري كما يجري او الجزار يصف لما يجلس عند شيخ الاسلام ويسمع درسه هكذا كما يطير البحر -

00:26:46 ويصير منذ يتكلم الى ان يفرغ فالغالب عن الحاضرون مستمر في الشرح والبيان. وكان لا يذكر اسماعوا يعني قبل قليل كان البكري ماذا يقول؟ انه يشتم الرسول كان لا يذكر رسول الله صلى الله عليه -

00:27:06 وسلم قال الا ويصلی ويسلم عليه. ووالله مارأيت احدا اشد تعظيمها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحرض على اتباعه ونشره مما جاء به منه رحمه الله. هذا احد الملازمين. ونقل هنا عنه كلمة -

00:27:26 انا اتمنى ان احفظها وهي صغيرة. يقول ابن تيمية كل قائل انما يحتاج لقوله الا الله ورسوله. كل قائل انما يحتاج بقوله لا به الا الله ورسوله هذى كلمة عظيمة تدل على عنایة هذا هذا الامام رحمه الله بالسنة وتعظيمه لها. كل قائل يحتاج -

00:27:46 لقوله يحتاج بقوله يعني اي قائل كان من كان اذا قال قولا لابد ان يبحث اه ان يبحث لقوله وقول رسوله هو الحجة. فلاحظ هذه الكلمة العجيبة. كان اه يقول انما يحتاج كل قائل انما يحتاج لقوله لا -

00:28:16 به الا الله ورسوله. اما معرفته ب الصحيح من قول. وسقى ما فيه يعني ما نمت في صحيحة من ظعيفة فإنه في ذلك من الجبال التي لا ترقى ذرورتها. ولا ينال صيامها -

00:28:43

قل ان ذكر له قوم الا وقد احاط علمه بمبتكره وذاكره وناقله واتره او راظ الا وقد عرف حاله من جرح وتعديل باجمال وتفصيل.

وحتى انه قيل الحديث الذي لا يرثه ابن تيمية ليس بحديث - 00:29:03

قال ذلك كبار آناس من كبار الحديث الذي لا يعرفه ابن تيمية ليس بحديث يعني حفظ ما وجد من من كتب الحديث واطلع عليها اطلاع واسعا جما كبيرا اما ما وهبه الله ومنحه من استنباط المعاني من من الالفاظ - 00:29:23

والاخبار المروية وابراز الدلائل منها على المسائل وتبيين مفهوم اللفظ ومنطوقه وايظاح المخصص للعام والمقييد المطلق والناسخ المنسق وتبيين ضوابطها ولوازمها وملزوماتها وما يترتب عليها وما يحتاج فيه اليها حتى كان اذا ذكر او اية حتى اذا كان اذا ذكر اية او حديثا وبين معانيه وما اريد به اعجب - 00:29:48

عالم الفطن من حسن استنباطه. ويدهشه ما يسمع او وقف عليه منه ولقد سئل يوما عن الحديث سؤال طرح عليه عربا عن الحديث عن الله المحل والمحل له لم يزل يورد فيه وعليه سئل عن هذا الحديث فلم يزل يولد فيه وعليه حتى بلغ كلامه فيه مجلدا - 00:30:18

كبيرا سؤال طرح علي عن هذا الحديث فاخذ يولد ويجيب ويسلم وقيل وقال ويناقش ويوضح حتى بلغ مجنداما كثيرا حول هذا الحديث. وقل اه وقل ان كان يذكر له انه حديث او حكم فيشاء ان يتكلم - 00:30:46

عليه يومه اجمع الا فعله. او يقرأ بحضرته اية من كتاب الله ويشرع في تفسيرها الا وقطع المجلس الا هو فيه اما ما خصه الله به هذا الان الذي يتحدث اليكم البزار لم يجلس مع ابن تيمية طويلا هذى ننتبه لها ما جلسوا مع ابن تيمية طويلا - 00:31:06
ما عرفه المعرفة التي عرفه بها خواص تلاميذه. فهو يعرفه معرفة ليست طويلة ومع ذلك ينقل لنا هذه الامور العجيبة فكيف بالذين لازموه الملازمات الطويلة؟ اما ما خصه الله تعالى به من معارضه اهل البدع - 00:31:30

معارضة اهل البدع في بدعهم واهل الاهواء في اهوائهم. وما الفهم في ذلك من دحض اقوالهم وتزييف امثالهم وشكالهم واظهار عوارهم وانتحالهم وتبييد شملهم وقطع اوصالهم واجوبته عن شبهم شيطانية ومعارضاتهم النفسانية بالشريعة الحنيفية المحمدية بما منحه الله به من البصائر الرحمانية والدلائل النقدية - 00:31:50

العقلية حتى ينكشف قناع الحق. وبيان بما جمعه في ذلك والفة. الكذب من الصدق. حتى لو ان اصحابها وقفوا لغير الشقاء لاذعن له بالتصديق. ودخلوا في الدين العتيق. ولقد وجب على كل من وقف عليها وفهم ما لديه - 00:32:20
ان يحمد الله على حسن توفيقه هذا الایمان لنصرة الحق بالبراهيم الواضحة العظام. كان رحمة الله بحرا في معرفة الفراق والمقالات الروافض الاشاعرة المتكلمين عموما المعتزلة الجهلية اليهود النصارى كان باعوا الماء من واسع وكتب في ذلك المصنفات الكثيرة الكبار من - 00:32:40

الصغر في جزئيات المسائل الكلام التي يطرحونها وفي عمومات كثيرة. بل انه رحمة الله كان يلتزم التزاما يقول لا يحتاج اي مبطل على باطله باية من كتاب الله او حديث عن رسول - 00:33:10

الله صلى الله عليه وسلم الا وردت عليه من نفس الاية. التي يحتاج بها وبنفس الحديث الذي يحتاج به. يلتزم مع كل مبطل في كل مسألة يحتاج على باطله باية او حديث ان يرد عليه من نفس الاية التي يحتاج بها ومن نفس الحديث الذي - 00:33:30

يحتاج به. فضلا عن احتجازه بالاحاديث الاخري والنصوص الاخري. بل انه صار يقر بعد ذلك ان كل مبطل يحتاج وعلى باطله بدليل العقل ان يرد عليه من خلال نفس الدليل العقلي الذي يحتاج به. فضلا عن الادلة العقلية الاخري. بل ان - 00:33:50

وهذا امر مشهور بل ان بعض المتكلمين من الاشاعرة وغيرهم كانوا يأتون الىشيخ الاسلام ابن تيمية ويقولون بين لنا مذهبنا. اعرف من اهل المذهب بمذهبة. يعني بعض الاشاعرة يقولون بين لنا مذهبنا. وما الدليل؟ فما دليل شيوخنا على - 00:34:10

ان نذهب وما الدليل وما وجه الرد؟ فكان يبين لهم المدى والسائل والدليل عندهم ثم يبين لهم الرد وكان بعضهم اذا اخذ ينظرشيخ الاسلام يذكر له ايضا شيخ الاسلام بعض الاجوبة التي ما تحضره مما قالها المتكلمون من اهل - 00:34:30

يذكر له بعض الاجوبة ثم يجيب عليها مجتمع. فكان اعلم منهم وحتى كان يقول لهم اني اعلم بمذهبكم منكم. كان يقول وفي في

بعض المجالس اني اعلم بمذهبكم منكم اكثر اطلاعا وعلما المذهب الاشعري او غيره من اهل المذهب كان - 00:34:50

العجب الواسع رحمة الله الرحمة الواسعة اكثر يقول البزار اكثر رحمة الله التصنيف في الاصول يعني في العقيدة. كان يؤلف العقيدة اكثر من الفقه. عندما تنظر مؤلفات شيخ الاسلام حتى التي سماها قبل قليل اكثراها في العقيدة. فكان يؤلف في العقيدة اكثر من غيرها - 00:35:10

فسألته عن السبب يقول البزار انا سألت شيخ الاسلام ليش انت تؤلف في العقيدة اكثر من الفقه؟ ما السبب؟ لماذا تؤلف في العقيدة من النساء الاخرى سأله والتمس منه تأليفا تألف لنا نصا في الفقه. يجمع اختياراته وترجيحاته - 00:35:37

ليكون عدمة في الافتاء فقال لي ما معناه؟ الفروع امرها قريب. الاحكام الاحكام امرها قريب ومن قلد المسلم فيها احد العلماء المقلدين جاز له العمل بقوله ما لم يتيقن خطوه ما لم يتيقن - 00:35:57

لا يتعصب للعالم او للامام لا يتعصب له ما لم يتيقن خطأه خطأه. اما الاصول العقيدة فيها اما الاصول فاني رأيت اهل البدع والضلال والاهواء كالمتفلسفه والباطنية والملحدة والقائلين وحدة الوجود والدهرية والقدرية والنصرية والجهلية والحلولية والمغطلة والمجسمة والمشبهة - 00:36:20

والراوندية والكلابية والسليمية وغيرها من وغيرهم من اهل البدع. قد تجاذبوا فيها يعني في مسائل الاصول. قد تجاذبوا فيها بازمه الضلال تجاذبوا فيها في ازمة الضلال وبان لي ان كثيرا منهم انما قصد ابطال الشريعة - 00:36:50

المقدسة المحمدية الظاهرة العلية على كل دين وان جمهورهم اوقعوا الناس في التشكيك في اصول دينهم هذا قل ان سمعتم او رأيت معرضا عن الكتاب والسنة مقبلا على مقالاتهم الا وقد تزندروا - 00:37:10

وصار على غير يقين في دينه واعتقاده. فلما رأيت الامر على ذلك يقول ابن تيمية فلما رأيت الامر على ذلك بان لي انه يجب على كل من يقدر على دفع شبهم واباطيلهم وقطع حجتهم واضاليلهم ان يبذل جهدهم - 00:37:30

ليكشف رذائهم ويزيف دلائلهم دبا عن الملة الحنفية والسنة الصحيحة الجلية. ماذا يقول جزار ان هو سأل شيخ الاسلام قال بلى والله ما رأيت فيهم احدا من صنف في هذا الشأن وادعى علو المقام الا - 00:37:50

وقد ساعد بمضمونه كلامه في هدم الاسلام. عفوا الكلام لا يزال لشيخ الاسلام. يقول ابن تيمية ولا والله ما رأيت يعني احدا من هؤلاء اهل البدع من صنف في هذا الشأن وادعى علو المقام فيه الا وقد ساعد بمضمون كلامه في هدم قواعد دين الاسلام - 00:38:10

ذكر ان سبب ذلك اعراضهم عن نصوص واحتکامهم الى الفلسفة والمنطق وعلم الكلام وما الى ذلك. قال هذا ونحوه يقول ابن تيمية وهذا ونحوه هو الذي اوجب اني صرفت جل همي للاصول. هذا الذي جعلني اصرف جل همي - 00:38:30

الى الاصول والزمي ان اورثت مقالاتهم واجبت عنها بما انعم الله تعالى به من الاجوبة النقلية والعقلية يقول البزار وقد ابانا بحمد الله يعني ابن تيمية فيما الفه فيها لكل بصير الحق من الباطل واعانه بتوفيقه - 00:38:50

حتى رد عليهم بدعهم وارائهم وخدعهم واهوائهم. مع الدلائل النقلية بالطريقة العقلية حتى يجيب عن كل شبهم بعدة اجوبة جلية واضحة يعقلها كل ذي عقل صحيح ويشهد لصحتها كل عاقل رجيع فالحمد - 00:39:12

الذى من علينا برأيته وصحبته فلقد جعله الله حجة على اهل هذا العصر المعرض غالب اهله عن قليله وكثيره اشتغالهم بفان الدنيا عما يحصل به باقي الاخرة. فلا حول ولا قوة الا بالله - 00:39:32

ثم اخذ يتكلم عن عبادة شيخ الاسلام. بعد ان انهى الكلام عن اه مؤلفاته وعلمه رحمة الله اما تعبده اما عبادة الرجل عبادة شيخ الاسلام فانه قل ان سمع بمثلها - 00:39:53

الا ان سمع بمثلها لانه كان قد قطع جل وقته وزمانه فيه بالتعبد. حتى انه لم يجعل لنفسه شاغلة تشغله عن الله ما يراد له لا من اهل ولا من مال. وكان في ليله متفردا عن الناس كالم خاليا بربه عز وجل - 00:40:13

مواظبا على تلاوة القرآن مكررا لانواع التعبدات الليلية والنهرارية. وكان اذا ذهب الليل وحضر مع الناس بدأ بصلوة الفجر حتى بدأ

بصلوة الفجر يأتي بستتها قبل اتيانه اليها. وكان اذا احرم بالصلاحة تكاد تتخلى عن القلوب - 00:40:33

هيبة اتیانه بتکبیرة الاحرام فإذا دخل في الصلاة ترتعد اعضاؤه حتى يميل يمنة ويسرة وكان اذا قرأ يمد قراءته مدا كما صح قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رکوعه وسجوده وانتصابه عنهم من اکمل ما ورد في صلاة الفرض. ثم اخذ - 00:40:53 يصفوا صلاتهم وذکرهم وعبادته لله تبارك وتعالى الى انه الفصل المتعلق بعبادة شیخ الاسلام وايضا اطال الكلام فيه وشدة ورمعه واقباله على الله تبارك وتعالى اطال - 00:41:17

الكلام في ذلك ثم ذكر بعد ذلك زهد شیخ الاسلام وتجرده وتقاعده عن الدنيا وتبعده منها واقباله على الآخرة ثم تواضع شیخ الاسلام ابن تیمية يقول اما تواضعه فما رأيته ولا سمعت احد من اهل عصره مثله في ذلك كان يتواضع للكبیر - 00:41:37 الصغیر والکبیر والفقیر والغنى الصالح والفقیر. وكان يدمي الفقیر الصالح ويکرمه. ويؤنسه ويباسطه بحدیثه المستحلی زيادة على مثله من الاغنياء حتى انه ربما خدمه بنفسه. واعانه بحمل حاجته جرا اقلبه وتقربا بذلك - 00:41:57

ربه وكان لا يسلم من يستکفیه او يسأله بل يقبل عليه بالبشاشة والوجه اللین ولین عریکة وطیب المعاملة ثم ايضا تکلم عن هیئة لباسه وان لباسه متوسطا في لباسه وهیئته لا يلبس لباس فاخر الثیاب - 00:42:17 بحیث يرمق ويمد النظر اليه ولا يلبس ولا غلیظة يشتهر بها. وانما يلبس اه اللباس الوسط ثم ذکر فراستهم وکراماته ثم ذکر کرمه رحمه الله ثم ذکر قوة قلبه وشجاعته - 00:42:39

اه الوقت انتهى الان ولھذا نستعرض فقط العناوین ثم ذکر قوته في مرظاة الله الى ان توفاه الله محتسبا صابرا ثم ذکر ان الله جعله حجة في اصله ومعیارا للحق. ثم ذکر وفاته. قال اخبرني غير واحد - 00:43:04

من ذکر من کان حضر حاضرا بدمشق حين وفاته رضي الله عنه. قالوا ان الشیخ بلغ ایام یسیره وكان اذ بات الكاتب شمس الدين الوزیر بدمشق المحروسة. فلما علم بمرضه استأذن في الدخول عليه لعيادته فاذن - 00:43:25 الشیخ له في ذلك فلما جلس عنده اخذ يعتذر له عن نفسه ويلتمس منه ان يحله مما عساه ان يكون وقع وقع منه في حقه من تقصیر او غيره. فاجاب شیخ الاسلام هذی في اخر ایام حیاته. فاجاب شیخ الاسلام بانی قد احلوت - 00:43:45

وجميع من عاداني وجميع من عاداني وهو لا یعلم اني على الحق. اما الذي عاد شیخ الاسلام وهو یعرف ان شیخ الاسلام الحق فما ذکر انه احله وقال ما معناه اني قد احللت السلطان الملك الناصر من حبسه ایاك حبسه - 00:44:05 في السجن فيقول احلنته من حبسه یای لكونه فعل ذلك مقلدا غيره معذورا. ولم یفعله لحظ نفسه بل لما بلغه مما ظنه حقا من مبلغه والله یعلم انه بخلافه. يقول جاءته نقول عنی وظنها - 00:44:25

سجنتی والله عز وجل یعلم اني بخلاف هذه النقول واحل الرجل. بل یقول وقد احللت كل واحد من کان بيینی وبينه الا من کان عدوا لله ورسوله الا من کان عدوا لله ورسوله. ثمان الشیخ رحمه الله - 00:44:45

بقي الى ليلة الاثنين العشرين من ذی القعده الحرام وتوفي الى رحمة الله تعالى ورضوانه في بكرة ذلك اليوم. وذلك من سند وعشرين وسبعمائة توفي رحمه الله سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهو على حاله مجاهدا في ذات الله صابرا محتسبا - 00:45:05

لم یجنن ولم یهنه ولم بل کان الى حين وفاته مشتغل بالله عن جميع ما سواه قال فما هو الا ان سمع الناس بمماته فلم یبق في دمشق من یستطيع المجيء للصلاة عليه واراده الا حضر ذلك - 00:45:25

تفرغ له حتى اغلقت الاسواق بدمشق وعطلت معايشهم حين ذاك في ذلك اليوم وحصل للناس بمصابه امر عن غالب امورهم واسبابهم. وخرج الامراء والرؤساء والعلماء والفقهاء والاتراك والاجناد والرجال والنساء والصبيان - 00:45:45

من الخواص والعوام قالوا ولم یختلف احد من غالب الناس فيما اعلم الا ثلاثة انفس لم یأتوا جنازته كانوا قد اشتهروا بمعاندته. فاختفوا من الناس خوفا على انفسهم. بحیث قلب على ظنهم انهم - 00:46:05

متى خرجوا رجمهم الناس فاھلکوهم غسل وکفن وصلی عليه ودفن في ذلك اليوم بهذه آباختصار اشياء فوائد انتقيناها على وجه من العجل من هذا الكتاب القيم وقد كتب قول شیخ الاسلام ابن تیمية رحمه الله - 00:46:25

حسابات كثيرة مختصرة ومطولة كتب عنه تلميذه ابن القيم كتب عنه الذهبي وكتب عنه ابن حجر كتب عنه مرعي الكلب وكتب عنه علماء اخرون كتابات كثيرة. وكتب عنه كتابات حديثة. فالشاهد ان هذا الامام علم - [00:46:45](#)

حفظ الله تبارك وتعالى به الدين ونصر به آآل السنة واعلى به كلمته ورد الله به على اهل الاهواء والبدع لا يكاد الان احد في عصرنا ومن قبلنا من بعد شيخ الاسلام يرد على اهل الاهواء الا ويحتاج الى مؤلفاته الا ويحتاج الى - [00:47:05](#)

مؤلفاته وللنقل عنه رحمة الله. فرحمه الله الرحمة الواسعة. واسكته فسيح جناته. وجزاه عن امة الاسلام خير الجزاء ووفقنا واياكم لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:25](#)

جزى الله شيخنا خير الجزاء افسح المجال الان للاسئلة ولعل الشيخ ان شاء الله يرد عليها سؤال يا شيخ يقول شيخ الاسلام هل تكلم عن الحاكم؟ عندما سجنوه وهنی له - [00:47:42](#)

بالخروج على الحاكم. شيخ الاسلام ابن تيمية له رسالة صغيرة مختصرة موجودة في المجلد الخامس والثلاثين من فتاواه في بداية المجلد الخامس والثلاثين وقد اه طبعت محققة تحقيق احد الطلبة اه - [00:48:03](#)

آآ وطبعت وهي متداولة في بين الناس. آآ رسالة بعنوان قاعدة مختصرة في طاعة آآ اه طاعة الله ورسوله وولاة الامر. في هذه الرسالة بين اه الصحيح فيما يتعلق بالمعاملة - [00:48:23](#)

ولاة الامر وما ذكره فيها عقد فصلا في التحذير من الخروج عليه. وقال ومن افتقى الناس يقول في هذه الرسالة اما الاخ في الناس بالخروج على ولاة الامر ونزع اليه من الطاعة فقد افتقاهم بغير دين الاسلام. فقد افتقاهم بغير دين - [00:48:43](#)

الاسلام مع انه آآ يعني امضى سنوات في السجن اوذي من السلطان والدولة التي كان يعيشها كانت تنصر الاشعرية والتصوف ومع ذلك مع ذلك لم اه يتردد في البقاء على ما كان - [00:49:06](#)

يعمله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تتقاذفه الاهواء التي تقاذفت كثيرا من الناس. يقول من افتقى هؤلاء في ايمانهم ونزع اليه من الطاعة فقد افتقى على الله الكذب وافتى بغير دين الاسلام. وكان يقول رحمة الله - [00:49:26](#)

قل هذا يقوله في كتاب منهاج السنة قل آآ طائفة خرجت آآ على ابى سلطان او ما من طائفة خرجت على ابى سلطان الا وكانت الا وترتب على خروجها من المفاسد ما هو اعظم او مؤمن الشر - [00:49:46](#)

ما هو اعظم من الخير الذي قصدته وهذا امر يعني ملاحظة ومعروف ومشاهد في القديم والحديث. يترتب على الخروج مفاسد واضرار. لا يحصل ولا يحصل آآ اهل ذلك آآ الخير الذي املوه ورغبوها في تحصيله - [00:50:06](#)

وفي كتابه اه منهاج السنة اخذ يذكر ويطيل الكلام على طوائف خرجت على ذي سلطان. وذكر بعض العلماء قال فلان وذكرت قصته وفلان وذكرت قصصه واطال في الكلام وناقشها وفندها في اجابات طويلة ثم لخصها في - [00:50:29](#)

ایة لخص كل ما تقدم في سفر ماذا قال؟ قال فهؤلاء يعني الذين رأوا الخروج قال هؤلاء ما اقاموا دينا ولا ابقوها دنيا. شوفوا العباره. يعني هؤلاء الذين رأوا الخروج قال ما اقاموا دينا ولا ابقوها دنيا - [00:50:49](#)

خروج اه خروجهم على السلطان ما اقاموا به دين. ما اقاموا به دينا ولم يبقوا لم يبقوا به دنيا لانه اذا خرج على السلطان بدأ القتل وبدأ الهرج وبدأ انتهاك الاعراض وبدأ الاضرار التي تجنيها الامة. فما يقيمون دين ولا - [00:51:09](#)

دنيا ولهاذا الامام احمد لما جاءه نفر من علماء بغداد وقالوا له استفتوه في الخروج على السلطان لانه كان ينشر القول خلق القرآن وهو كفر ويعلمه الاطفال في الكتاتيب فشاوره الامام احمد في الخروج. فناظرهم ساعة قال - [00:51:29](#)

تنزعوا يدا من طاعة لا تريقوا دماءكم ولا دماء المسلمين انظروا في عاقبة امركم اصبروا حتى يستريحوا ابره او يستراح من فاجر. فناظرهم ساعة وبين لهم النصوص والادلة فلم يستمعوا كلامه. وخرجوا - [00:51:49](#)

فماذا حصل؟ يقول حنبيل راوي القصة فسجين منهم من سجن وحبس من حبس وقتل من قتل وهرب من هرب هذى النتيجة هذه النتيجة في القديم وال الحديث لا يترتب على الخروج على السلطان الا مثل هذا الفساد ومثل هذا الشر الامة. فشيخ الاسلام يقول لم - [00:52:09](#)

يقيموا دينا ولم يبقوا دنيا. فما كان يرى ذلك مع ان الدولة التي يعيش فيها كانت تنشر البدع وحبس فيها جبس وماتوا في السجن.

مات رحمة الله في السجن. واوذى ابا كبيرا - 00:52:29

بمناسبة ذكر السجن كان رحمة الله فحرا في العلم. لما دخل في السجن سجن مع اناس اه اللي فيهم قاتل الذي فيهم سارق والذي

فيهم كذا سجن معهم. ففتح لهم دروس في السجن. فتح لهم في دروسهم في السجن فاصبحوا هؤلاء كلهم طلبة علم - 00:52:49

حتى ان بعضهم اذا اخرج من السجن يحاول يرجع. حتى يحضر تلك الدروس آآ السؤال الثاني يا شيخ يقول الرجاء توضيح قول

شيخ الاسلام في تكفير من حكم باليامق على كل حال اه الكلام في هذه المسألة تجدونه مبسوطا في البداية والنهاية باين كثير. اه

البداية - 00:53:09

النهاية ابن كثير احيلكم عليه وطالعون بسط هذه المسألة وما ذكره رحمة الله حولنا. في البداية من ليالي ابن كثير في وقت شيخ الاسلام ابن تيمية في المجلدات الاخيرة المجلد الاخير من كتاب البداية والنهاية. نعم. صادق جزاكم الله عن المسلمين كل خير وزادكم

- 00:53:39

بعلمه وفضله هل لشيخ الاسلام ابن تيمية اخطاء او زلات في كتبه ام لا؟ وما هي احب كتب شيخ الاسلام الى قلبك؟ وما تتصح الشاب

بالحديث الالتزام من كتب على كل حال سؤال الاخ يعني جيد - 00:53:59

يتضمن نقاط عديدة هل ابن تيمية اخطاء وزلات في كتبه؟ ليس هناك احد معصوم. ليس هناك واحد معصوم كلبني ادم خطاء ابن

تيمية وابن القيم وكلبني ادم خطاء يخطئون ويصيرون - 00:54:14

لا يدعى العصمة للعلماء الا الراضة والمتصوفة الرافة لائمتهم والمتصوفة لاقطابهم واقواتهم واوفادهم اما اهل السنة فانهم يقولون

ان العلماء بشر يخطئون ويصيرون. الامام مالك رحمة الله يقول كل يؤخذ من قوله ويترك - 00:54:34

الا صاحب هذا القبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكل العلماء يخطئون ويصيرون. لكن بالنسبة هؤلاء الائمة امثال شيخ

الاسلام ابن تيمية والامام احمد والشافعي وغيرهم من اهل العلم كانوا يهتدون بهدي الكتاب والسنة ويسيرون على - 00:54:54

نهج الكتاب والسنة ويصفون اثار الرسول عليه الصلاة والسلام ويلزمون سنته. فمن هنا تكون الاطباء عندهم قليلة قد تكون نادرة

احيانا. في كثير من المسائل تقل عندهم الاطباء لأنهم معتصمون بكتاب الله. مهتدون بهدي - 00:55:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من سواهم فان القصاء عندهم تكثر. واوضحت هذا في الدرس الذي سبق اه بسبب فساد

المصادر التي يعول عليها اولئك. اما من يعتضم بكتاب الله ويهتدى بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخطائه تكثر ويوفق -

00:55:34

الخير كله. فكتب شيخ الاسلام مليئة بالعلم. وممتلئة بالفوائد العظيمة الغذاء. المهمة التي لا يستغني عنها طالب علم ولا يقال ان ابن

تيمية لم يخطئ في شيء من كتبه لابد ان يكون له اخطاء لكن اخطاءه قليلة ومعدودة - 00:55:54

يعني ليست فادحة امور يسيرة لشيخ الاسلام كغيره من اهل العلم يخطئ ويصيغ لكن في كتبه من انفس واعظم الكتب في تقرير

المعتقد وتأصيل الدين والرد على اهل الاهواء والبدع ومليئة كما استفت واشرت بالفوائد العظيمة التي - 00:56:14

لا يستغنى عنها طالب علم. وكتب شيخ الاسلام ايها احب يقول الى قلبي كتب شيخ الاسلام كلها بالنسبة لي يعني نحب قراءتها دائما

لكن اذكر هذا السؤال حقيقة ذكرني بقصة هذا - 00:56:34

السؤال ذكرني بقصة آآ احد السلف سئل عن عالمين سئل عن عالمين انا نسيتهم الان سئل عنهمما قال من الافضل؟ فلان او فلان؟ قال

مثلي لا يصلح ان يذكروهم فضلا عن ان يفضل بينهم. مثلي لا يصلح ان يذكروهم فضلا - 00:56:54

عن ان يقابل بينهم طبعا ان يقول ايهما افضل. فمن نحن حتى نأتي من نحن؟ حتى نأتي ونقول هذا افضل او ذاك على كل حال كتب

شيخ الاسلام كتب عظيمة ومفيدة واستفدنا منها وتتلمننا على كتبه رحمة الله وافدنا منه - 00:57:14

منها فوائد عظيمة فنسأله تبارك وتعالى ان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء وان يعلى قدره ودرجته ومكانته في الجنة لكن

بالنسبة الشاب الحديث الالتزام فانه ينصح يعني مثل العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام - 00:57:34

وايضا بالكلم الطيب بشيخ الاسلام بن تيمية ينصح بمثل هذه الكتب المختصرة ثم بعد ذلك ينتقل الى الكتب الموسعة المطولة اما في مبتدأ امره فانه يناسبه من كتبشيخ الاسلام مثل كتاب العقيدة الواسطية - [00:57:55](#) وكتاب الوابل الصيب ونحو هذه الكتب المختصرة. ايضا كتاب زاد المعاد لتلميذه ابن القيم - [00:58:15](#)